

# 74 من 25/شرح قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة / التوسل إلى

## الله بالإيمان / صالح الفوزان / العقيدة

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. شرح كتاب قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة الامام المجدد احمد ابن تيمية الحراني رحمه الله. الدرس السابع والاربعون. بسم الله الرحمن الرحيم - [00:00:00](#)

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين ثم بعده قال المؤلف رحمه الله تعالى فاذا توسلنا الى الله تعالى بايماننا بنبيه ومحبته وموالاته واتباع سنته - [00:00:20](#)

فهذا من اعظم الوسائل واما التوسل بنفس ذاته مع عدم التوسل بالايمان به وطاعته فلا يجوز ان يكون وسيلة بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله. والصلاة والسلام على رسول الله - [00:00:39](#)

تكرر في كلام الشيخ رحمه الله في فرق بين التوسل بذات الشخص والتوسل باتباعه ومحبته والايمان به اذا كان نبيا التوسل بالنبى ان كان القصد توسل بذاته هذا ممنوع وان كان القصد التوسل باتباعه ومحبته وطاعته - [00:00:56](#)

فهذا عمل صالح توسل بالاعمال الصالحة مشهور دل على ذلك الكتاب والسنة. نعم واما التوسل بنفس ذاته مع عدم التوسل بالايمان به وطاعته فلا يجوز ان يكون وسيلة فالتوسل بالمخلوق اذا لم يتوسل بالايمان به ولا بطاعته فبأي شيء يتوسل - [00:01:29](#)

نعم مجرد الذات ليست وسيلة وانما توسل بالعمل الذي يتعلق بهذه الذات ذوات الرسل عليهم الصلاة والسلام الذي يتعلق بذواتهم توسل به وهو اتباعهم ومحبتهم وطاعتهم والافتداء بهم هذا عمل من المتوسل من الشخص - [00:01:54](#)

والتوسل بالاعمال الصالحة مشروع اما التوسل بذوات الاشخاص سواء كانوا انبياء او غير انبياء فهذا غير مشروع وليس بما ليس فيه ما يسبب التوسل لانه ليس قرابة الى الله ذات الشخص ليست قرابة الى الله - [00:02:26](#)

ولا طاعة ما هو مخلوق سائر المخلوقات نعم والانسان اذا توسل الى غيره بوسيلة فاما ان يطلب من الوسيلة الشفاعة له عند ذلك مثل ان يقال لابي الرجل او صديقه او من يلزم عليه - [00:02:52](#)

اشفع لنا عنده وهذا جائز واما ان يقسم عليه. والاقسام على الله تعالى بالمخلوقين لا يجوز ولا يجوز هذا مثال لان التوسل بالاشخاص بذوات الاشخاص لا يجوز لانه لا دليل عليه ولانه اقسام على الله - [00:03:13](#)

بمخلوق حلف على الله بمخلوق وهذا لا يجوز اما توسل بشيء خارج عن الذات فمثلا انت لو قلت لي شخص انا اتوسل اليك بفلان ان تقضي حاجتي فاذا كان قصدك التوسل بذات فلان هذا من العبث - [00:03:39](#)

هذا يعتبر من العبث لو قلت لي بمخلوق اتوسل اليك بذات فلان هذا يكون من العبث لا فائدة فيه اما اذا قلتها توسل اليك بشفاعة فلان او وساطة فلان نعم فهذا جائز. الوساطة والشفاعة هذا جائز ومشروع - [00:04:14](#)

فرق بين هذا وهذا فانما حينما تقول للرب اتوسل اليك بنبيك هل تقصد التوسل بذاته فهذا لا يجوز تقصد اتباعه ومحبته هذا جائز. نعم والانسان اذا توسل الى غيره الى غيره بوسيلة فاما ان يطلب من الوسيلة الشفاعة له عند ذلك - [00:04:40](#)

مثل ان يقال لابي الرجل او صديقه او من يلزم عليه اشفع لنا عنده وهذا جائز واما ان يقسم عليه والاقسام على الله تعالى بالمخلوقين لا يجوز ولا يجوز الاقسام على مخلوق بمخلوق - [00:05:08](#)

واما. نعم. واما ان يسأل بسبب يقتضي المطلوب كما قال الله تعالى واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام وسيأتي بيان ذلك وقد تبين

نعم هذا اتضح وتكرر انه لا يجوز التوسل بذات - [00:05:23](#)

المخلوق واما التوسل بشيء خارج عن ذاته من الشفاعة والدعاء ومحبته واتباعه اذا كان نبيا هذا امر جائز هذا الذي تقرر وتبين وتكرر في كلام الشيخ واتضح حيث لم يبقى مجال - [00:05:47](#)

الالتباس نعم وقد تبين ان الاقسام على الله سبحانه بغيره لا يجوز ولا يجوز ان يقسم بمخلوق اصلا والاحسان بالمخلوق لا يجوز اصلا لا على الله ولا على الناس فيما بينهم - [00:06:12](#)

وهذا تدل عليه الاحاديث من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك من كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت فهذا اذا كان المقصود ذات المخلوق تتوسل بها الى الله هذا لا يجوز لان هذا اقسام على الله بمخلوق - [00:06:32](#)

لان الباء باء القسم نعم واما التوسل اليه بشفاعة المأذون لهم في الشفاعة فجائز. هذا شيء معروف نعم. والاعمى كان قد طلب من النبي صلى الله عليه عليه وسلم ان يدعو له كما طلب الصحابة منه الاستسقاء - [00:07:00](#)

الحديث الاعمى الذي مر وتكرر انه توسل بالنبي صلى الله عليه وسلم لم يتوسل بذات النبي وانما توسل بدعاء النبي فدعا له النبي ان يرد الله عليه بصره فرد الله عليه بصره - [00:07:21](#)

النبي دعا والرجل الاعمى دعا لنفسه اجتمع الدعاء ان دعاء الاعمى لنفسه ودعاء الرسول صلى الله عليه وسلم له فحصلت النتيجة وهي ان الله رد عليه بصره كما ان الصحابة يتوسلون بالنبي - [00:07:41](#)

اذا اجذبوا ويطلبون منه الدعاء لهم في السقيا فيدعوا لهم ويستسقي لهم ما توسلوا بذاته وانما توسلوا بدعائه نعم وقوله اتوجه اليك بنبيك محمد نبي الرحمة اي بدعائه وشفاعته لي - [00:08:05](#)

ونتوجه اليك بنبيك ليس المقصود يتوجه بذاته. انما المقصود بدعائه لان الرسول دعا له وامر الرجل ان يصلي ويدعو اليس القصد اه توسل بذات النبي وانما القصد التوسل بدعائه وهذا شيء معروف - [00:08:29](#)

بحياة النبي صلى الله عليه وسلم نعم اي بدعائه وشفاعته لي ولهذا تمام الحديث اللهم فشفعه في. وقوله اللهم فشفعه في هذا يفسر قوله توسل اليك بنبيك اي بشفاعته ايتوسل اليك بشفاعته لي عندك. نعم - [00:08:53](#)

فالذي في الحديث متفق على جوازه وليس هو مما نحن فيه ما في شك ليس مما نحن فيه وهو التوسل بذات الشخص. نعم. وقد قال الله تعالى واتقوا الله الذي تساءلون به - [00:09:20](#)

والارحام لعن الله الذي تساءلون به والارحام بالنص هذه قراءة الجمهور والارحام اي اتقوا الارحام ان تقطعوها. اتقوا الله واتقوا الارحام تقطعوها فهو على حذف فعل مقدر يدل عليه ما سبق - [00:09:36](#)

اتقوا الله الذي تساءلون به والارحام اي اتقوا الارحام ان تقطعوها هذا واضح ليس فيه حجة لهم. وهي قراءة الجمهور وهي المثبتة في المصحف العثماني الذي يقرأ به المسلمون عامة - [00:10:04](#)

هناك قراءة للكسر اتقوا الله الذي تساءلون به والارحام عطا على ضمير الغائب به يتساءلون به فتكون الباء جارة للضمير وجارة للارحام تساءلون به وبالارحام فما معنى ذلك؟ هل المراد التوسل بذوات الارحام - [00:10:31](#)

او التوسل بحق الرحم حق الرحم وليس بذات الرحم الذي تساءلون به والارحام اي بحق الارحام. وهو الصلة بين الاقارب وليس المقصود لوات الارحام مع ان هذه القراءة شاذة حتى قال الكسائي - [00:11:07](#)

حتى قال الكسائي لو قرأ بها امام في الصلاة لاخذت نعلي وخرجت انها قراءة شاذة. نعم وقد قال الله تعالى واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام فعلى قراءة الجمهور بالنص. نعم. انما يسألون بالله - [00:11:38](#)

اي وحدة لا بالرحم وتساءلوهم بالله تعالى به هذا خاص بالله والارحام اي اتقوا الارحام اتقوا الله واتقوا الارحام نعم وتساؤلهم بالله تعالى يتضمن اقسام اقسام بعضهم على بعض بالله وتعاهدهم بالله - [00:12:02](#)

تساءلون به تقول اسألك بالله هذا جائز اسألك بالله هذا جائز انك تحلف على المخلوق بالله ان يعطيك كذا وكذا جائز نعم واما على قراءة الخفو فقد قال طائفة من السلف - [00:12:27](#)

هو قولهم أسألك بالله وبالرحم وهذا اخبار عن سؤالهم. هذا ايجاب عن قراءة الخوظ وايجاب عنها بجواب الجواب الاول ان هذا من باب الاخبار ان الله اخبر عنهم وليس من باب الاقرار لهم - [00:12:46](#)

اخبر عنهم انهم يفعلون هذا وليس هو من باب الاقرار لهم على ذلك والجواب الثاني اذا كان من باب الاقرار على ذلك فالباء سببية وليست قسمية تساءلون به والارحام اي وبسبب الارحام التي بينكم - [00:13:09](#)

فالباء سببية وليست من باب القسم. نعم واما على قراءة الخفظ فقد قال طائفة من السلف هو قولهم أسألك بالله وبالرحم وهذا اخبار عن سؤالهم. اخبار عن سؤالهم وليس اقرارا - [00:13:33](#)

والله ذكر عن المشركين وعن آآ المخالفين ذكر اقوالهم لا من باب اقرارهم عليها وانما هو من باب انكارها عليهم. نعم وقد يقال انه ليس بدليل على جوازه فان كان دليلا على جوازه - [00:13:51](#)

فمعنى قوله أسألك بالرحم ليس اقساما بالرحم والقسم هنا لا يسوغ لكن بسبب الرحم الباء سببية وليست باء القسم فاذا كانت سببية فلا اشكال فيها نعم. لكن بسبب الرحم اي لان الرحم توجب لاصحابها بعضهم على بعض حقوقا - [00:14:14](#)

كسؤال الثلاثة لله تعالى باعمالهم الصالحة نعم بحق الرحم يعني بسبب حق الرحم اللي بيني وبينه ليست للقسم حتى يكون فيها مستند لهؤلاء انما هي سببية تقول أسألك بالرحم اللي بيني وبينك يعني بسبب الرحم التي بيني وبينك - [00:14:40](#)

نعم وسيأتي كلام آآ ما روي عن علي رضي الله عنه لما سئل بجعفر يعني بسبب الرحم التي بينه وبين اخيه جعفر. نعم ولكن بسبب الرحم اي لان الرحم توجب لاصحابها بعضهم على بعض حقوقا كسؤال الثلاثة لله تعالى باعمالهم الصالحة - [00:15:07](#)

وكسؤالنا بدعاء النبي صلى الله عليه وسلم وشفاعته فالباء سببية وليست قسمية نعم. ومن هذا الباب ما روي عن امير المؤمنين علي ابن ابي طالب رضي الله عنه. ان ابن اخيه عبدالله ابن جعفر كان - [00:15:30](#)

اذا سأله بحق جعفر اعطاه وليس هذا من باب الاقسام. ليس بحق جعفر وليس المراد به الاقسام على علي باخيه انما المراد السببية اي بسبب قرابة جعفر ابن ابي طالب رضي الله عنه من اخيه - [00:15:50](#)

علي بن ابي طالب فعبدالله بن جعفر يسأل عمه بقرابة جعفر له. نعم وليس هذا من باب الاقسام فان الاقسام بغير جعفر اعظم بل من باب حق الرحم. نعم. لان حق الله انما - [00:16:12](#)

بسبب جعفر وجعفر حقه على علي. نعم. ومن هذا الباب الحديث الذي رواه ابن ماجة عن ابي سعيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في دعاء الخارج الى الصلاة - [00:16:31](#)

اللهم اني أسألك بحق السائلين عليك وبحق نثائي هذا فاني لم اخرج عشرا ولا بطرا ولا رياء ولا سمعة ولكن خرجت اتقاء سخطك وابتغاء مرضاتك أسألك ان تنقذني من النار وان تغفر لي ذنوبي فانه لا يغفر الذنوب الا انت - [00:16:48](#)

نعم هذا الحديث فيه ان الخارج للصلاة نسأل الله عز وجل بحق السائلين قالوا فهذا دليل على التوسل بالسائلين توسل بالساعيين والجواب عن هذا من وجهين كما سيذكرهما الشيخ الجواب الاول ان الحديث لا يحتج به ضعيف - [00:17:09](#)

لانه من رواية عطية العوفي وهو ضعيف من ناحية الرواية وايضا هو شيعي عنده تشيع فهو مجروح مجروح بعدم حفظه ومجروح من جهات مذهبه فلا تقوم به حجة هذا الجواب الاول - [00:17:46](#)

الجواب الثاني لو صح الحديث فهو يسأل بحق السائلين وما هو حق السائلين؟ ما سأل بالسائلين بحقهم حق السائلين الاجابة والله وعد السائلين بانه يجيبهم. قال ربكم ادعوني استجب لكم - [00:18:17](#)

من ذا الذي يسألني فاعطيه من ذا الذي يستغفري فاغفر له من ذا الذي يتوب فاتوب عليه فهذا حق السائلين ان الله يجيبه. والاجابة صفة من صفات الله فهو توسل الى الله بصفة من صفاته - [00:18:38](#)

وهي اجابة السائلين السائلين السائلون لهم حق على الله اوجبه الله على نفسه الله لا يوجب عليه احد شيئا وانما هذا شيء تفضل الله به واوجبه على نفسه سبحانه وتعالى - [00:19:00](#)

وهو انه وعد السائلين بالاجابة كما قال صلى الله عليه وسلم حق العباد على الله الا يعذب من لا يشرك به شيئا فهو حق اوجبه على

نفسه وصفة من صفاته - [00:19:25](#)

فالذي يقول أسألك بحق السائلين اي الحق الذي اوجبته على نفسك لقولك ادعوني استجب لكم فليس فيه متمسك بالتوسل بالاشخاص نعم وهذا الحديث في اسناده عطية العوف وفيه ضعف. نعم. فان كان من كلام النبي صلى الله عليه وسلم - [00:19:47](#) فهو من هذا الباب لوجهين احدهما لان فيه السؤال لله تعالى بحق السائلين وبحق الماشين في طاعته وحق السائلين ان يجيبهم وحق ماشين ان يثيبهم وهذا حق اوجهه الله تعالى - [00:20:18](#)

وليس للمخلوق ان يوجب على الخالق تعالى شيئا ومنه ومنه قوله تعالى كتب ربكم على نفسه الرحمة وقوله تعالى وكان حقا علينا نصر المؤمنين كتب ربكم على نفسه اي اوجب اي اوجب على نفسه هو الذي كسب - [00:20:36](#) واوجب على نفسه ذلك لا ان احدا فرض على الله شيئا وقوله تعالى وكان حقا علينا نصر المؤمنين وكان حقا علينا نصر المؤمنين فهو حق اوجهه على نفسه انه ينصر عباده المؤمنين - [00:21:00](#)

فنحن نسأله بذلك نعم وقوله تعالى وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن ومن اوفى بعهد من الله فيه بعض المعلقين على الحديث يعيب على الشيخ محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله ذكر هذا الحديث في اداب المشي الى الصلاة - [00:21:23](#) وكأنه لم يطلع على كلام شيخ الاسلام هذا كانه لم يطلع هذا المعلق لم يطلع فان هذا الجواب واضح والشيخ انما ذكره في كشف الشبهات لانه ليس فيه اي شبهة وليس فيه اي متعلم - [00:21:51](#)

نعم فهذا مما يوجب على المعلقين والمحشيين ان يتثبتوا قبل ان لان الحاشية او التعليق اذا كان خطأ يكون نقصا في حق ذلك الشخص ودليلا على عدم علمه فالانسان ما يستعجل بالتعليق - [00:22:13](#) او الحواشي بدون تثبت نعم وقوله تعالى وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن ومن اوفى بعهد من الله جل وعلا قال ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم - [00:22:37](#)

لان لهم الجنة قاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه عليه اي واجب على الله جل وعلا وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن. ومن اوفى بعهد من الله - [00:22:54](#) لا احد اوفى من الله جل وعلا فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم فهذا مثل ما سبق ان الله اوجب على نفسه اشترى من المؤمنين مع ان انفس المؤمنين واموالهم ملك لله جل وعلا - [00:23:14](#)

ولكنه اشترها منهم من باب التفضل والاحسان عليه اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم هذا المبيع استغفر الله الثمن بان لهم الجنة لان لهم الجنة هذا هو الثمن الوثيقة التي اثبت فيها هذا البيع الوثيقة ما هي؟ ثوراة والانجيل والقرآن لان العادة ان البيع - [00:23:40](#) يكتب فهذا البيع من بيع المجاهدين انفسهم واموالهم لله موثق في التوراة والانجيل والقرآن اللي عنده نعم الشاهد منه انه حق اوجهه على نفسه هو الذي اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم تفضلا منه سبحانه - [00:24:14](#)

والا فاموالهم وانفسهم ملك لله سبحانه نعم وفي الصحيح في حديث معاذ رضي الله عنه حق الله على عباده ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا وحق العباد على الله اذا فعلوا ذلك الا يعذبهم. الشاهد منه حق العباد على الله - [00:24:43](#) الا يعذبهم. هذا حقهم عليه اذا لم يشركوا به شيئا. حق العباد على الله الا يعذب من لا يشرك به شيئا. حق اوجهه على نفسه. وهو صفة من صفاته سبحانه. نعم - [00:25:04](#)

وفي الصحيح عن ابي ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه تبارك وتعالى انه قال يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا. الشاهد منه قوله حرمت الظلم على نفسي فالله يوجب - [00:25:21](#) على نفسه اشياء ويحرم على نفسه اشياء. لا ان احدا يحرم عليه ولكنه هو الذي حرم على نفسه ذلك نعم واذا كان حق السائلين والعابدين له هو الاجابة والاثابة بذلك - [00:25:43](#)

فذاك سؤال لله بافعاله التي هي صفة من صفاتها الاجابة فعل من افعال الله فهو صفة من صفاته الفعلية. نعم وذاك سؤال لله بافعاله كالاستعاذة بنحو ذلك في قوله صلى الله عليه وسلم اعوذ برضاك من سخطك - [00:26:02](#)

وبمعافاتك من عقوبتك واعوذ بك منك لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك اعوذ برضاك اعوذ برضاك رضا صفة من صفات الله اعوذ برضاك من سخطك وبغفوك من عقوبتك - [00:26:25](#)

الغفو صفة من صفات الله وعاذ بها النبي صلى الله عليه وسلم كذلك الاجابة صفة من صفات الله عز وجل فيجوز ان يسأل الله بها نعم ويخرج عليه حديث أسألك بحق السائلين عليك. نعم. فالاستعاذة بمعافاته التي هي فعله - [00:26:48](#)

كالسؤال باثابته التي هي فعله نعم الوجه الثاني مم ان الدعاء له سبحانه وتعالى والعمل له سبب لحصول مقصود العبد. الوجه الثاني الوجه الاول ما هو الذي الذي مر الوجه الاول قال - [00:27:10](#)

نعم. قبل صفحة وش قال في الوجه الاول؟ احدهما لان فيه السؤال لله تعالى بحق السائلين؟ اي نعم هذا هذا وجه. وتبينوا شرح نعم والوجه الثاني ان الدعاء له سبحانه وتعالى والعمل له سبب لحصول مقصود العبد - [00:27:30](#)

فهو كالتوسل بدعاء النبي صلى الله عليه وسلم والصالحين من امته. نعم. وقد تقدم نعم قد تقدم ان الدعاء بالنبي صلى الله عليه وسلم والصالح اما ان يكون اقساماً به - [00:27:48](#)

اما ان يكون اقساماً به او سبباً به فان كان قوله بحق السائلين عليك اقساماً فلا يقسم على الله الا به وان كان سبباً فهو سبب بما جعله هو سبحانه سبباً - [00:28:09](#)

وهو دعاؤه وعبادته فليس اقساماً وانما هو سبب انما هو باء السببية في حق السائلين اي بسبب اي بسبب حق السائلين عليك نعم وان كان سبباً ويصلح ان يكون اقساماً يصلح ان يكون اقسام - [00:28:25](#)

أسألك بحق السائلين يصلح ان يكون الباء للقسم لانه اقسام على الله بصفة من صفاته ويصلح ان تكون الباء سببية. نعم فان كان قوله بحق السائلين عليك اقساماً فلا يقسم على الله الا به. نعم وهو اقسام على الله به سبحانه. اقسام على الله به - [00:28:50](#)

اي بصفة من صفاته ولم يقسم عليه بمخلوق. نعم. وان كان سبباً فهو سبب بما جعله هو سبحانه سبباً. وهو دعاؤه وعبادته فهذا كله يشبه بعضه بعضاً وليس في شيء من ذلك دعاء له بمخلوق من غير دعاء منه ولا عمل صالح منا - [00:29:12](#)

كلام الله وكلام رسوله لا يتناقضان ابدا بل يفسر بعضها بعضاً ويوضح بعضها بعضاً ولا يتناقضان ابداً ولا لكن هذا يحتاج الى فقه تحتاج الى فقه وبصيرة من العبد طالب العلم - [00:29:36](#)

فاذا كان ذا فقه ومعرفة لم يلتبس عليه كلام الله وكلام رسوله لانه يرد هذا الى هذا ويفسر هذا بهذا ويزول الاشكال آآ الراسخون في العلم يردون المتشابه الى المحكم يفسره - [00:30:00](#)

اما اهل الزيغ فانهم بالعكس يأخذون المتشابه ويستدلون به ويتركون المحكم لاجل الفتنة ولاجل التظليل او قد يكون لاجل الجهل بعض اه مبتدئين يطلب العلم يكون عنده جهل ويتسرع دون ان يتعلم ويتمرس في العلم - [00:30:21](#)

انما يتسرع في الامور من غير فقه نعم واذا قال السائل أسألك بحق الملائكة او بحق الانبياء وحق الصالحين ولا يقول لغيره اقسمت عليك بحق هؤلاء لا فاذا لم يجز له ان يحلف به - [00:30:47](#)

ولا ولا يحسن على مخلوق به. فكيف يقسم على الخالق به اذا كان لا يجوز القسم على المخلوق بمخلوق كما سمعتم في الاحاديث لا يجوز الحلف الا بالله فكيف يجوز الحلف على الله بمخلوق - [00:31:09](#)

هذا من باب اولي نعم وان كان لا يقسم به وانما يتسبب به فليس في مجرد ذوات هؤلاء سبب يوجب تحصيل مقصوده. نعم الذوات ليس بها سبب انما السبب في الاعمال - [00:31:30](#)

اما الذوات المجردة ليس فيها سبب الا يصلح ان يسأل بالذوات؟ انما يسأل بالاعمال الصالحة التي تصدر عن هذه الذوات الطيبة نعم فليس في مجرد ذواتي هؤلاء سبب يوجب تحصيل مقصوده. ولكن لابد من سبب منه كالايمان بالملائكة والانبياء - [00:31:48](#)

او منهم كدعائهم نعم. ولكن كثيراً من الناس تعودوا ذلك كما تعودوا الحلف بهم. حتى يقول احدهم وحقك على الله ها كما تعودوا الحليف بهم حتى يقول احدهم وحقك على الله نعم العوام الذين الفوا هذا الكلام - [00:32:11](#)

لا يبالون بما تحته فيقول وحقك على الله حقك على الله وهل للمخلوق حق على الله لم يوجبه الله على نفسه سبحانه فانت تفرض

للمخلوق حقا على الله وتساءل به - [00:32:35](#)

دون الحق الذي اوجبه هو سبحانه على نفسه فاذا قلت حقا على الله فرضت على الله لهذا المخلوق حقا بدون دليل. نعم ولكن كثيرا من الناس تعودوا ذلك كما تعودوا الحنف بهم حتى يقول احدهم وحقك على الله وحق هذه الشبهة - [00:32:58](#)  
على الله هذا من القول على الله بغير علم حق الشبهة وحق على الله وهذا من الجهل ومن الاعتياد اعتادوا على هذا الاسلوب فيما بينهم اندرج فيما بينهم فهذا لا يجوز - [00:33:24](#)

نعم واذا قال القائل اسألك بحق فلان او بجاهه اي اسألك بايماني به ومحبتي له وهذا من اعظم الوسائل قيل من قصد هذا المعنى فهو معنى صحيح لكن ليس هذا مقصود عامة هؤلاء - [00:33:44](#)  
فاذا قال قائل واذا قال القائل اسألك بحق فلان او بجاهك اي اسألك بايماني به ومحبتي له وهذا من اعظم الوسائل قيل من قصد هذا المعنى فهو معنى صحيح لكن اسألك بحق السائلين عليك. ان كان يقصد - [00:34:04](#)  
الحق الذي اوجبه الله على نفسه هذا صحيح ان كان يقصد ذوات الصالحين واشخاص الصالحين فهذا خطأ. نعم. واذا قال القائل اسألك بحق فلان او بجاهه ان اسألك بايماني به ومحبتي له وهذا من اعظم الوسائل قيل من قصد هذا المعنى فهو معنى صحيح - [00:34:26](#)

لكنهم لا يقصدون هذا المعنى فيما بينهم. لا يقصدون هذا بل لا يعرفون هذا المعنى ولا درسوه فهم يقصدون الذوات نعم قيل من قصد هذا المعنى فهو معنى صحيح. لكن ليس هذا مقصود عامة هؤلاء. لانهم لا يعرفون المعنى الاول - [00:34:50](#)  
انما يعرفون المعنى الثاني وهو الاقسام بذوات المخلوقين على الله هذا لا يجوز. نعم فمن قال اسألك بايماني بك وبرسولك ونحو ذلك او بايماني برسولك ومحبتي له ونحو ذلك فقد احسن في ذلك - [00:35:10](#)  
نعم كما قال تعالى في دعاء المؤمنين ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي للايمان ان امنوا بربكم فامنا. ربنا اغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الابرار فهم توسلوا الى الله بايمانهم بالرسول - [00:35:29](#)  
وهذا دعاء عظيم لانهم تمثلوا بايمانهم بالرسول ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي للايمان وهو الرسول صلى الله عليه وسلم فامنا به وكما قال الحواريون ربنا امنا بما انزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين - [00:35:48](#)  
فهذا توسل بالعمل الصالح هذا الذي جاء في القرآن اما التوسل بالاشخاص فلم يأت به لا كتاب ولا سنة. نعم وقال تعالى الذين يقولون ربنا اننا امنا فاغفر لنا ذنوبنا وقنا عذاب النار - [00:36:13](#)  
نعم وقال تعالى انه كان فريق من عبادي يقولون ربنا امنا فاغفر لنا وارحمنا وانت خير الراحمين في يقول الله لاهل النار يوم القيامة انه كان فريق من عبادي يعني في الدنيا - [00:36:34](#)

يقولون ربنا امنا فاغفر لنا وارحمنا وانت خير الراحمين فاتخذتموهم سخريا حتى انسوكم ذكري كنتم منهم تضحكون في الدنيا يسخرون من المؤمنين ومن دعائهم لله عز وجل فالله وبخهم يوم القيامة اذا دخلوا النار يوبخهم على ذلك - [00:36:52](#)  
نعم وقالت ربنا اننا امنا فاغفر لنا ذنوبنا. توسلوا الى الله بالايمان. نعم وقال تعالى ربنا امنا بما انزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين. هذا قول الحواريين اتباع عيسى عليه السلام - [00:37:21](#)  
توسلوا الى الله بايمانهم بالله بايمانهم بالله واتباعهم للرسول وهو عيسى عليه السلام. نعم وكان ابن مسعود رضي الله عنه يقول اللهم امرتني فاطعت ودعوتني فاجبت وهذا سحر فاغفر لي - [00:37:45](#)

وكذلك ابن مسعود توسل الى الله في اجابته لدعوة الله وبطاعته لامر الله هذا عمل صالح. توسل الى الله بعمله الصالح الطاعة والاجابة وفي وقت السحر الذي هو من اتي اوقات الاجابة فهو توسل الى الله بامور. اول - [00:38:08](#)  
اجابته لدعوة الله وثانيا بطاعته لامر الله. وثالثا توسل الى الله بان هذا الوقت وقت الاجابة وهو السحر نعم ومن هذا الباب حديث الثلاثة الذين اصابهم المطر فاووه الى الغار وانطبقت عليهم الصخرة ثم دعوا الله سبحانه باعمالهم - [00:38:35](#)  
صالحة ففرج عنهم وهو ما ثبت في الصحيحين. نعم الاحاديث الثلاثة ممن كان قبلنا خصه النبي صلى الله عليه وسلم علينا وهو ثابت

في الصحيحين ان ثلاثة اواهم المبيت فدخلوا في غار - [00:39:00](#)

يبيتون فيه فانطبقت صخرة وسدت باب الغار. ولم يستطيعوا الخروج ماذا يعملون؟ قالوا انه لا ينقذكم الا ان تتوسلوا الى الله بصالح اعمالكم فاحدهم توسل الى الله سبحانه وتعالى ببره بوالديه - [00:39:21](#)

توسل الى الله ببره بوالديه والثاني توسل الى الله جل وعلا بامانته وحفظه لاجرة الاجير الذي ذهب ولم يأخذ أجرته فحفظها ونماها حتى جاء واخذها والثالث توسل الى الله بعفته عن الزنا - [00:39:45](#)

بعد ما تمكن منه وذلك ان له ابنة عم جميلة وراودها فابت راودها فابت اخيرا الجأتها الحاجة الجأتها الحاجة والفقر فطلبت منه القرض فقال لا الا ان تمكيني من نفسك - [00:40:10](#)

انتهاز الفرصة فلحکم الضرورة وبحکم حالتها وافقت فاعطاها مئة وعشرين دينارا فلما جلس منها مجلس الرجل من امرأته قال يا فلان اتق الله ولا تخض الخاتم الا بحق يعني الا بعقد اي كاف - [00:40:33](#)

فوقع ذلك في قلبه وخاف من الله وقام وتركها وترك المال الذي اعطاها خوفا من الله سبحانه وتعالى فما تكامل دعاؤهم الا وانفجرت الصخرة. فخرجوا يمشون الشاهد منه انهم توسلوا الى الله بصالح اعمالهم فاجابهم الله - [00:41:02](#)

وفرغ عنهم نعم وقال ابو بكر ابن ابي الدنيا حدثنا خالد بن فراش العجلاني واسماعيل ابن ابراهيم قال حدثنا صالح المري عن ثابت عن انس قال دخل دخلنا على رجل من الانصار وهو مريض ثقيل - [00:41:31](#)

ولم نبرح حتى قبض. مم دخلنا على رجل من الانصار وهو مريض ثقيل فلم نبرح حتى قبض فبسطنا عليه ثوبه وله ام عجوز وله ام عجوز كبيرة عند رأسه فالتفت فالتفت اليها بعضنا وقال يا هذه احتسبي مصيبتك عند الله - [00:41:55](#)

قالت وما ذاك؟ ما تبني؟ قلنا نعم قالت احق ما تقولون؟ قلنا نعم فمدت يديها الى الله فقالت اللهم انك تعلم اني اسلمت وهاجرت الى رسولك رجاء ان تعقبني عند كل شدة فرجا - [00:42:19](#)

فلا تحمل علي هذه المصيبة اليوم قال فكشفت الثوب عن وجهه فما برحنا حتى طعمنا معه هذا فيه ان هذه المرأة لما مات ابنها وهي كبيرة السن لما مات ابنها توسلت الى الله بان يحييه لها. توسلت الى الله - [00:42:38](#)

بهجرتها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بطاعتها لله فاحياه الله بعد موته وقام واكل معهم الطعام والله على كل شيء قدير سبحانه وتعالى يحيي الموتى فاستجاب الله لهذه المرأة واحيا لها - [00:43:03](#)

ابنها لما توسلت اليه بعملها الصالح. نعم وروي في كتاب الحلية بابي نعيم ان داود قال بحق ابائي عليك ابراهيم واسحاق ويعقوب فاوحى الله تعالى اليه يا داوود واي حق لابائك عليه؟ وهذا وان لم يكن من الادلة الشرعية - [00:43:26](#)

الاسرائيليات نعم هذا فيها ان داوود عليه السلام توسل الى الله بحق النبيين من ابائه توسل الى الله بحق النبيين ابراهيم واسحاق ويعقوب وهو نبي من انبياء الله ادل على ان - [00:43:52](#)

التوسل بحق الانبياء والصالحين على الله انه لا بأس به لانه حق اوجه الله على نفسه كما سبق حق السائلين لكن هذا الحديث من الاسرائيليات مما يروى عن بني اسرائيل وما يروى عن بني اسرائيل اذا لم يوافقهم شرعنا فانه لا يصدق ولا يكذب - [00:44:12](#)

فالذي يروى عن بني اسرائيل ان جاء شرعنا بتصديقه فانه يقبل ويصدق وان جاء شرعنا بتكذيبه فانه يكذب وان سكت عنه شرعنا لم يصدقه ولم يكذبه فانه لا يصدق ولا يكذب ولا يستدل به لكن يستأنس به - [00:44:43](#)

مع الادلة الصحيحة من باب الاستئناس به فقط نعم وهذا وان لم يكن من الادلة الشرعية فالاسرائيليات يعتضد بها ولا يعتمد عليها. يعتضد بها اذا كان هناك ادلة صحيحة تعتضد بها تقبل. اما اذا كان ليس هناك ادلة فانها لا - [00:45:05](#)

لا تصدق ولا تكذب اذا حدثكم بنو اسرائيل فلا تصدقوهم ولا تكذبوهم. وقولوا امنا بالذي انزل الينا وانزل اليكم لانك ان كذبتك يمكن يكون انه صحيح وان صدقته يمكن انه كذب فانت تتوقف فيه - [00:45:31](#)

تتوقف في الاسرائيليات الا ما يعبده دليل من شرعنا. نعم وقد مضت السنة ان الحي يطلب منه الدعاء كما يطلب منه سائر كما يطلب منه سائر ما يقدر عليه فما يطلب منه سائر ما يقدر عليه - [00:45:54](#)

واما المخلوق الغائب والميت فلا يطلب منه شيء هذه مسألة ان الحي الذي يقدر على ما تطلب منه لا بأس ان تطلب منه تطلب منه القرض تطلب منه يساعدك على بناء - [00:46:14](#)

بيت يعني يساعدك على زواج يساعدك لانه يقدر على تطلب منه الدعاء يقدر على الدعاء يدعو لك كل هذا جائز حي حاضر يقدر يخرج لذلك الميت الميت لا يطلب منه شيء. وان كان نبيا وان كان رسولا وان كان ما يطلب منه شيء - [00:46:34](#) ويخرج بذلك الغائب اي حي لكنه غائب. فلا تطلب من الغائب شيئا انما تطلب من الحي الحاضر القادر على ما تطلبه منه هذا امر جائز فعندنا فرق بين الحي والميت - [00:46:55](#)

وفرق بين الحاضر والغائب نعم فقد مضت السنة ان الحي يطلب سنة الرسول صلى الله عليه وسلم. نعم. ان الحي يطلب منه الدعاء كما يطلب منه سائر ما يقدر عليه - [00:47:17](#) واما المخلوق الغائب والميت فلا يطلب منه شيء يحقق هذا الامر ان التوسل به والتوجه به لفظ فيه مال واشتراك بحسب الاصطلاح فمعناه في لغة الصحابة سبق هذا في اول الكلام ان التوسل لفظ مجمل - [00:47:34](#) منه ما هو حق ومنه ما هو باطل فلا بد من التفصيل توسل لا يجوز مطلقا ولا يمنع مطلقا. بل لابد فيه من تفصيل نعم والتفصيل هو ما سبق الى الان وهو يفصل لكم - [00:47:56](#)

نعم يحقق هذا الامر ان التوسل به والتوجه به لفظ فيه اجمال واشتراك بحسب الاصطلاح. نعم. فمعناه في لغة الصحابة ان طلب منه الدعاء والشفاعة فيكونون متوسلين ومتوجهين بدعائه وشفاعته. لغة الصحابة ان المراد بالتوسل - [00:48:16](#) بالمخلوق التوسل بدعائه وشفاعته كما كانوا يطلبون من النبي صلى الله عليه وسلم ان يدعو الله لهم بالسقيا اذا اجدبوا فيدعوا الله لهم فيسقوا هذا توسل بدعاء النبي صلى الله عليه وسلم - [00:48:37](#) وتوسل بطاعته واتباعه هذا يجوز بحق الحي والميت. التوسل باتباع الرسول صلى الله عليه وسلم ومحبته يجوز في حياة الرسول وبعد موته توسل بطاعته واتباعه ومحبته يجوز في حال حياته وفي حال موته - [00:48:58](#) اما التوسل بطلب دعائه وشفاعته هذا لا يجوز الا في حال حياته. نعم اما التوسل بذاته فهذا لا يجوز مطلقا لا في حياته ولا بعد موته. انتبهوا للتفصيل هذا نعم - [00:49:18](#)

فمعناه في توسل لا يجوز لا في حال حياته ولا في موته. هو التوسل بذاته. توسل يجوز في حال حياته وحال موته وهو طاعته واتباعه ومحبته عليه الصلاة والسلام توسل يجوز في حياته. ولا يجوز بعد موته. وهو طلب الدعاء والشفاعة منه وطلب الحوائج. منه صلى الله - [00:49:37](#)

عليه وسلم هذا يجوز في حياته فقط نعم فمعناه في لغة الصحابة ان يطلب منه الدعاء والشفاعة فيكونون متوسلين او متوجهين بدعائه وشفاعته ودعاؤه وشفاعته صلى الله عليه وسلم من اعظم الوسائل عند الله عز وجل. نعم. واما في لغة كثير من الناس. فمعناه ان - [00:50:04](#)

نسأل الله تعالى ويقسم عليه بذاته نعم في لغة كثير من الجهال والعوام التوسل بذاته هذا لا يجوز هذا لا يجوز التوسل بالذات لا يجوز لا في حال الموت ولا في حال الحياة - [00:50:29](#) نعم. واما في لغة كثير من الناس فمعناه ان يسأل الله تعالى ويقسم عليه بذاته. والله تعالى لا يقسم عليه بشيء من مخلوقات بل لا يقسم لا يقسم على الله الا بالله او بصفة من صفاته سبحانه. اما ان يقسم عليه بمخلوق هذا لا يجوز بين - [00:50:48](#) فكيف يجوز؟ بينهم وبين الله سبحانه وتعالى. الحلف بغير الله شرك نعم والله تعالى لا يقسم عليه بشيء من المخلوقات بل لا يقسم بها بحال. فلا يقال بحال لا حتى ولا بين المخلوق والخالق - [00:51:08](#)

ولا يقسم بها بين الناس فيما بينهم. لا يقسم بالمخلوق نعم. ولا بل لا يقسم بها بحال فلا يقال اقسمت عليك يا رب ملائكتك ولا بكعبتك ولا بعبادك الصالحين. كما لا يجوز ان يقسم الرجل بهذه الاشياء - [00:51:26](#) بل انما يقسم بالله تعالى باسمائه وصفاته. هم. ولهذا كان السنة ان يسأل الله تعالى باسمائه وصفاته فيقول أسألك بان لك الحمد لا اله

الا انت المنان بديع السماوات والارض يا ذا الجلال والاکرام يا - [00:51:45](#)

يا حي يا قيوم واسألك بانك انت الله الاحد الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. وهذا سبق الحديث ان سبق وهو سوء توسل الى الله باسمائه وصفاته سبحانه وتعالى. نعم - [00:52:05](#)

وكذلك قوله اللهم اني اسألك بمعاهد العز من عرشك كلمة بمعاهد العز من عرشك هذه اختلفوا هل تجوز او لا تجوز؟ عند الامام ابي حنيفة انها لا تجوز لان معاهد العز مخلوقة من العرش - [00:52:24](#)

فلا يجوز سؤال الله بمخلوق لا بالعرش ولا من غيره وعند صاحبه ابي يوسف ان هذا جائز لان معاهد العز هو الله جل وعلا وليس العرش فهو يسأل الله توسل اليه جل وعلا - [00:52:45](#)

نعم فعلى كل حال اذا فسر معاهد العز انها مخلوقة فلا يجوز واذا فسر بانها من صفات الله فلا بأس. نعم وكذلك قوله اللهم اني اسألك بمعاهد العز من عرشك ومنتهى الرحمة من كتابك وباسمك الاعظم وجدك الاعلى وبكلماتك التامة - [00:53:06](#)

مع ان هذا الدعاء الثالث في جواز الدعاء به قولان للعلماء. نعم. قال الشيخ ابو الحسين القدوري في كتابه المسمى بشرح ترخي قال بشر ابن الوليد سمعت ابا يوسف قال قال ابو حنيفة - [00:53:27](#)

لا ينبغي لاحد ان يدعو الله الا به واكره اني اقول بمعاهد العز من عرشك او بحق خلقك. نعم. وهو قول ابي يوسف. قال ابو يوسف معقد العز من عرشه هو الله. فلا اكره هذا - [00:53:45](#)

يعني اختلف ابو يوسف مع شيخه الامام ابي حنيفة ووجه الاختلاف تفسير المعاهد هل هو الله جل وعلا فيجوز او انه مخلوق من العرش فلا يجوز. نعم واكره ان يقول بحق انبيائك ورسلك وبحق البيت والمشعر الحرام - [00:54:02](#)

نعم لانه لا يجوز لان الله ليس عليه حق لاحد الا ما اوجبه على نفسه سبحانه وتعالى نعم. قال القدور المسألة بخلقه لا تجوز. لانه لا حق للمخلوق على الخالق. فلا يجوز يعني وفاقا - [00:54:26](#)

وهذا من ابي حنيفة وابي يوسف وغيرهما يقتضي المنع ان يسأل الله ان يسأل الله بغيره نعم فان قيل الرب سبحانه وتعالى يقسم بما شاء من مخلوقاته. نقف على هذا - [00:54:45](#)

فضيلة الشيخ وفقكم الله مجموعة من الاخوة ارسلوا يقولون في درس اليوم زيادة في النسخة التي معهم لم يقرأها القارئ وهي موجودة في مجموع المجلد الاول علما ان الزيادة قرابة الصفحة كاملة. فمن اين اتت هذه الزيادة؟ واي النسخ اضبط وافضل -

[00:55:05](#)

افراً علينا الزيادة النصحة اللي معنا محققة. نعم سلمك الله بعد يقول فالاستعاذة بمعافاته التي هي فعله كالسؤال باتابته التي هي فعله. الزيادة يقول وروى الطبراني في الدعاء عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يقول يا عبدي انما هي اربع - [00:55:32](#)

واحدة لي وواحدة لك وواحدة بيني وبينك وواحدة بينك وبين خلقي. فالتالي لي ان تعبدني لا تشرك بي شيئاً والتي هي لك اجزيك بها احوج ما تكون اليه والتي بيني وبينك منك الدعاء ومني الاجابة - [00:55:57](#)

والتي بينك وبين خلقي فاتي الى الناس ما تحب ان يتوه اليك وتقسيمه وتقسيمه في الحديث الى قوله واحدة لي وواحدة لك هو مثل تقسيمه في حديث الفاتحة حيث يقول الله تعالى قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين. نصفها لي ونصفها لعبدي ولعبدي ما

سأل - [00:56:16](#)

والعبد يعود عليه نفع النصفين. والله تعالى يحب النصفين. لكن هو سبحانه يحب ان يعبد وما يعطيه العبد من من الاعانة والهداية هو وسيلة الى ذلك فانما يحبه لكونه طريقا الى عبادته. والعبد يطلب ما يحتاج اليه اولا وهو محتاج الى الاعانة على العبادة - [00:56:41](#)

والهداية الى الصراط المستقيم. وبذلك يصل الى العبادة الى غير ذلك مما يقول الكلام فيه. فيما يتعلق بذلك وليس هذا موضعه وان كنا خرجنا عن المراد الوجه الثاني وان كنا وان كنا خرجنا عن المراد - [00:57:06](#)

طيب النسخة الثانية المحققة شعيب القرناوط ليس فيها ليس في هذا على كل حال هذا كلام جيد وطيب لكن كونه من التوسل والوسيلة يحتاج الى تأكد نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله ولا يهم من عادة الشيخ يقول خرجنا عن المراد هذه الاسلوب هذا نعم -

يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله ما حكم قول القائل يا رب اتوسل اليك بنبيك محمد صلى الله عليه وسلم ان ترزقني بما اتبعنا واومره واجتنبنا ما نهى عنه وبمحبتنا له - [00:57:54](#)

قيل واقتصر على اخره طيب اما قوله توسلوا اليك بنبيك هذا محل ايهام فيترك توسلوا اليك باتباعي لنبيك ومحبتي له واقتداء به الى غير ذلك. نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله - [00:58:11](#)

قول القائل يا رب اتوسل اليك بدعائي لفلان بالخير ان ترزقني ما ادري هذا هذي ملفات مالي انا توسلوا اليك بدعائي لفلان؟ نعم ما ادري عن هذا. نعم. يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله ذكرتم حفظكم الله في درس سابق. انه مع جواز طلب الدعاء من اخ لك في -

00:58:30

فان الاولى ان تترك هذا الطلب. فما العلة في ان هذا هو الاولى اه اي نعم العلة واضحة وهي انك لا تحتاج الى احد انك لا تحتاج الى احد ولا تسأل الناس شيئا - [00:58:55](#)

والباب مفتوح لك انت ادعو الله. والله قريب مجيب. لا تتكل على دعاء غيرك نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله فيما قرئ وقد تقدم ان الدعاء بالنبي صلى الله - [00:59:12](#)

وعليه وسلم والصالح يقول ايش؟ يقول وقد تقدم ان الدعاء بالنبي صلى الله عليه وسلم والصالح اما ان هنا اقساماً به فما معنى كلمة والصالح؟ الرجل الصالح يعني بالنبي او الرجل الصالح. نعم - [00:59:30](#)

يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله ما معنى قول شيخ الاسلام رحمه الله بان حق الله انما وجب بسبب جعفر في قصة علي سبب القرابة يعني سبب قرابة جعفر. نعم جعفر يعني بقرابة جعفر من علي وهو اخوه. نعم. يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله قول القائل أسألوا الله

ان - [00:59:49](#)

بيسر لك امرك بحق لا اله الا الله او بحق اسمائه وصفاته. هل هذا مباح بترك بحق يقول باسمائه وصفاته بلا اله الا الله وحده لا شريك له بترك بحق - [01:00:14](#)

نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله ما حكم قول القائل أسألك بحق الله هذا لم يرد ولا وايضا اخشى ان يكون مثل قوله نستشفع بالله عليك وقد سبق ان هذا لا يجوز انكره الرسول صلى الله عليه وسلم - [01:00:29](#)

نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله وقوله بحق السائلين ذكرتم حفظكم الله انه يصلح ان يكون اقساماً بصفة من صفات الله فهل فهمي صحيح؟ يصلح يا اخي هذا هو المتعين. هو المتعين ما له ما له وجه غير هذا. أسألك بحق السائلين عليك او حق السائلين -

01:00:48

كذا بس حق السائلين عليك حق السائلين على الله ان يجيبهم هو حق اوجبه على نفسه وهو فعل من افعاله صفة من صفاته. نعم يقول فضيلة الشيخ لم يقل أسألك بحق السائلين وبس. قال بحق السائلين عليك. نعم - [01:01:10](#)

تقول فضيلة الشيخ وفقكم الله التوسل بشهادة ان لا اله الا الله. فيقول القائل أسأل الله بحق لا اله الا الله ان ايش فيك هل هذا حق اتركها تقول اه أسألك باني اشهد ان لا اله الا انت - [01:01:31](#)

تقول كذا يتوسل الى الله بالتوحيد كما قال يونس عليه السلام ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين توسل اليه بالتوحيد وباعترافه بخطأه فاستجاب الله دعاءه فانت ما تقول بحق لا اله الا الله قل أسألك باني اشهد ان لا اله الا انت - [01:01:50](#)

نعم او باني اشهد ان لا اله الا الله نعم تقول فضيلة الشيخ وفقكم الله. اخذنا في احدى المراحل الدراسية درسا بعنوان ومعتصماه. وهي قصة المرأة المعروفة التي استغاثت برجل غائب. فهل هذا دليل على الجواز؟ وكيف نوجه طلابنا - [01:02:15](#)

ابناءنا حين شرح هذا الدرس هذا ما هو من باب الاستغاثة هذا من باب الندبة انها لما ظغطت لما ظغطت وظلمها الكفار فهي نذبت المعتصم تقول لو كان المعتصم يسمع كلامي لحصل منه كذا فبلغ المعتصم هذا فانجدها - [01:02:37](#)

ليس هذا من باب دعاء الغائب انما هو من باب الندبة نعم. يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله. قول هاجر زوجة ابراهيم عليه الصلاة

والسلام يقول عندما سمعت صوتا فقالت ان كنت غوثا فاغث. ان كان عندك غوث نعم - [01:03:03](#)

يقول ففي هذا دليل على جواز دعاء الغائب فيما يقدر عليه بسمعة الصوت فقالت ان كان عندك غياثا فاغث ما هي تطلب من من

جبريل؟ انما تقول ان كان عندك غياث فاغث - [01:03:24](#)

لانه بحاجة الى من يغيبها سمعت الصوت فعلت ان عندها احد ان عندها احد فطلبت من هذا الاحد الذي سمع وكان يغيبها نعم فهو

حاضر جبريل حاضر ما هو بغايب - [01:03:42](#)

نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله ذكر شيخ الاسلام رحمه الله اثر المرأة العجوز التي دعت فاحيا الله ابنها وذكره يقول وقد ذكر

المحشي عن احد رواة هذا الاثر ان الامام احمد رحمه الله ذكر جرحا لاحد الرواد فقال هو صاحب - [01:03:58](#)

قصص وليس هو بصاحب حديث ولا يعرف الحديث. والنسائي قال عنه متروك. فهل يصح هذا الاثر هلا الشيخ استشهد به ولم يعترض عليه وهو محدث من كبار المحدثين فلو كان انه يرى انه لا يصلح للاحتجاج لما اورده هنا وهو ليس فيه شيء الله قادر على كل

شيء - [01:04:19](#)

والشاهد منها انها انها توسلت الى الله بعملها الصالح. نعم. وهذا يشهد له الاحاديث والايات التي تدل على مشروعية آ مشروعية آ

التوسل بالاعمال الصالحة فهو لم يعتمد عليه وحده وانما اعتمد على ادلة صحيحة - [01:04:43](#)

نعم. يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله هل يجوز للمسلم ان يطلع على الاسرائيليات وكيف يوجه نهي الحديث الضعيف اذا شهد له غيره

استشهد به اذا شهد له غيره اما لو لم يشهد له شواهد - [01:05:08](#)

وانفرد هو بذلك فلا يحتج به. نعم. يقول وكيف يوجه نهي النبي صلى الله عليه وسلم لعمر عن النظر في التوراة وهل احد قال انظروا

في التوراة هم هذا اثر مروى ما هو هذا اثر مروى وليس انه هو مأخوذ - [01:05:28](#)

من الثورات انها احظرت عند النبي صلى الله عليه وسلم وانه اخذ منها هذا اثر مروى مما يروى عن من قبلنا نعم يقول فضيلة

الشيخ وفقكم الله يقول يا شيخ في بلاد المغرب عندنا - [01:05:52](#)

يقوم بعض الائمة بالتوسل بالصالحين. فهل يباح لنا ان نصلي خلفهم لا اولا بينوا له ربما انهم جاهل او ما يدري بينوا له ونصحوه فان

قبل فالحمد لله والا لا تصلوا خلفه - [01:06:11](#)

صلوا في مساجد اخرى ليس فيها شيء من هذا. نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله قول النبي صلى الله عليه وسلم من سأل بالله

فهو ملعون ومن سئل فلم يجب فهو ملعون. هل هذا يدل على - [01:06:29](#)

تحريم السؤال بالله. ايش يقول قول النبي صلى الله عليه وسلم من سأل بالله فهو ملعون ومن سئل فلم يجب فهو ملعون الا يدل على

تحريم السؤال بالله. وين هالحديث هذا؟ وين وجدته - [01:06:47](#)

سأل بالله فهو ملعون ما ادري عنها. نعم يقول من سألكم بالله فاجيبوه. دل على انه يجوز السؤال بالله. نعم يقول فضيلة الشيخ

وفقكم الله بعض الناس يقول بالله عليك افعل كذا فهل هذا من السؤال بالله؟ هذا حلف حلف ما هو بسؤال هذا حلف بالله عليك يعني

يقسم عليك - [01:07:04](#)

انك تفعل هذا. نعم يقول واذا لم افعل هل هل ينعقد بهذا يمين؟ نعم يكون عليه كفارة لانه حلف عليك ان تفعل ولم تفعل فيكون عليك

كفارة يمين نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله بعض الناس يدعو فيقول اللهم يا واحد يا احد يا فرد يا صمد فهل الفرد يعد من

اسماء الله - [01:07:32](#)

وهل يسأل به معنى الواحد فرد بمعنى واحد. نعم. لا بأس فضيلة الشيخ وفقكم الله ما حكم قول القائل شاءت القدرة الالهية؟ لا. لا

يجوز هذا. يقال شاء الله اما القدرة فلا يسند اليها شيء - [01:07:58](#)

الصفات لا يسند اليها شيئا انما يسند الى الله جل وعلا. شاء الله نعم قدر الله نعم. يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله هل يجوز ان يقال

هذه عناية الله نعم ايش المانع؟ عناية الله ولطف الله ورحمة الله حصل بسببها كذا وكذا. نعم - [01:08:19](#)

يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله الحلف بالحرام كقول كثير من العامة بالحرام انني فعلت كذا. ما حكمه هذا يعتبر تحريم هذا يعتبر

تحريم يعتبر من الايمان يعتبر من الايمان ان كان قصده زوجته - [01:08:45](#)

حرمها فهو ظهار. وان قصد الطعام او شيء او هذا الفعل حرام عليه فهذا يمين فيه كفارة يمين نعم فهذا من صيغ اليمين لان تحريم

الحلال يمين. يا ايها النبي لما تحرم ما احل الله لك تبتغي - [01:09:06](#)

مرضاة ازواجك والله غفور رحيم. قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم. فسمى تحريم الحلال سماه يميناً مكفراً نعم تقول فضيلة الشيخ

وتحريم الزوجة اما ان يكون طلاق حسب نية الزوج ان ان نوى طلاقاً فهو طلاق - [01:09:27](#)

وان نوى يميناً فهو يمين وان لم ينوي شيئاً فهو ظهار. نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله وما حكم الحلف ايضاً بالامانة؟ كقول كثير

من العامة امانة افعل كذا وكذا. هذا منهي عنه - [01:09:46](#)

جاء فيه نص نص على النهي عن الحلف بالامانة. فهو من الحلف بغير الله عز وجل. نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله قول الله

سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله - [01:10:03](#)

هل هذه من آيات الصفات ففيها اثبات اليد لله اليد لله ثابتة السماوات مطويات بيمينه وغير ذلك من الادلة وكتب التوراة بيده خلق

ادم بيده لما خلقت بيدي ثابتة لله عز وجل - [01:10:21](#)

نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله في المسائل الخلافية في المسائل الخلافية بالنسبة للمقلد يتبع اي القولين هل هو قول

المفتي الاوثق ام الاحوط ام يخير في ذلك ويأخذ بالايسر؟ ارجو ان - [01:10:46](#)

بينوا لنا الضابط في مثل هذه الامور. نعم وش يقول؟ يقول في المسائل الخلافية الفقهية. مم. بالنسبة للمقلد يتبع اي القولين. هل قول

المفتي الاوثق ام الاحوط؟ ام ام يخير في ذلك ويأخذ بالايسر - [01:11:06](#)

ما الضابط لهذه الامور هذا يختلف اختلاف الناس ان كان ان كان الانسان طالب علم ويعرف الترجيح بالدليل فيأخذ ما ترجح بالدليل

من اقوال المجتهدين والمفتين يأخذ ما ترجح بالدليل - [01:11:23](#)

اما ان كان عامياً لا يعرف الدليل والترجيح فانه يختار من يثق بعلمه ودينه ويأخذ بفتواه نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول

هذا شاب ينزل من ذكره سائل نتيجة ميكروب مصاب به في عضو - [01:11:46](#)

اسود ويسأل شاب ينزل من ذكره سائل نتيجة ميكروب او جرثومة يقول مصاب بها في عضوه التناسلي. ويسأل عن كيفية صلاته.

هل لكل صلاة كسلس البول وماذا في نزول هذه المادة بعد وضوءه - [01:12:10](#)

هذا يختلف باختلاف الحال ان كان انها السائل مستمر ولا ينقطع ولا يرتفع دائماً يجري فهذا حدثه دائم يستنجي عندما يريد الصلاة

ويضع شيئاً على ذكره يمنع الخارج تسرب ويتوضأ ويصلي في الحال اما - [01:12:29](#)

اذا كان هذا السائل ليس دائماً وانما يأتي في بعض الاحيان فهذا عليه ان يستنجي كما سبق وان ينشف الذكر ويستنجي ويتوضأ

ويصلي ويقطع صلاته اذا حدث لانه غير دائم - [01:12:51](#)

اما الاول وهو الدائم هذا ولو نزل وهو يصلي صلاته صحيحة. لانه لا يستطيع اكثر من ذلك اما الذي ليس دائماً فهذا ينقض الوضوء اذا

خرج يقطع الصلاة ويتوضأ من جديد ويصلي - [01:13:10](#)

لانه ليس دائماً وانما يأتيه بعض الاحيان. نعم تقول فضيلة الشيخ وفقكم الله ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ماء زمزم

فيما شرب له. فكان الامام ابن المبارك - [01:13:26](#)

الله يقول عند شربه لماء زمزم اني اشربه اني اشربه لظماً يوم القيامة. السؤال هل اذا اراد الرجل حاجة من في الدنيا كشفاء من

مرض او اراد ولداً او غير ذلك ان يذكر حاجته عند شربه لماء زمزم لفعل الامام ابن - [01:13:40](#)

مبارك رحمه الله لا بأس بذلك لا بأس لما شرب له من مرض سواء مرض عضوي او مرض بعدم النسل لمرض يمنع النسل يزيله او غير

ذلك فهو ماء مبارك - [01:14:00](#)

فيه شفاء وفيه طعام شفاء طعام شفاء سقم. يشربه الانسان للطعام لانه يقوي ويغذي ويشربه الانسان للاستشفاء به ويشربه

الانسان للتبرك به لانه ماء مبارك. نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله اشكل علي امر يفعله بعض اهل البادية - [01:14:17](#)

وهو ان الابل ان بعض الابل قد تنفر من ولدها ولا ترضعه فيمسكون الناقة ويكتمون انفها وفمها ساعة او نصف ساعة ثم بعد ذلك يفكونها فترضع ابنها ولا اتنفر منه؟ السؤال هل هذا الفعل جائز؟ لا يجوز هذا تعذيب للحيوان - [01:14:43](#)

هذا تعذيب للحيوان وولدها فيه وسائل غير هذا من غير التعذيب. ممكن يحلبون اللبن ويسقونه لولدها لولدها بواسطة الة او شيء يضعونه في فمه او هو يشربه يعودونه عليه ويشربه اذا كان جائعا يعودونه عليه ويشربه - [01:15:06](#)

اما تعذيب الحيوان فلا يجوز. نعم. والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه - [01:15:33](#)